رابط المادة على منصة باحث

تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجالين

77 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجالين | د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين. وعلى اله وصحبه اجمعين. هناك تعليقات يسيرة في كلام المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

اولها في سورة النجم في سورة النجم في الاية الثامنة والعشرين في سورة النجم في الاية الثامنة والعشرين آآ قال آآ يقول الله عز وجل وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن. وان الظن لا يغني من الحق شيئا. قال المفسر هنا اي - 00:00:11

اه لا نعم قال اي عن العلم فيما المطلوب فيه العلم لحظة نعم قال رحمه الله تعالى وان الظن لا يغني من الحق شيئا اي عن العلم فيما المطلوب فيه العلم - 00:00:31

وهذا جواب على سؤال مشهور وهو ان الاية تذم آآ الظن دون تفرقة. وظاهرها ان الظن كله مذموم لانه قال وان الظن لا يغني من الحق شيئا فهل الظن كله مذموم؟ المقرر عند اهل العلم ان الظن يعمل به - 00:00:49

وانه ليست كل المسائل الشرعية يتطلب فيها القطع واليقين وانما يعمل بغلبة الظن ولذلك اجيب عن ظاهر هذه الاية باجوبة. منها ما ذكره المؤلف وهو ان الظن المذموم هنا هو الظن - 00:01:10

في المجال الذي يفترض فيه القطع واليقين فمن ظن في مثل هذه المسائل يعني مثلا من ظن وجود الله سبحانه وتعالى. ومن ظن صدق الاسلام وانه وصدق النبي وسلم هنا مذموم لان هذه الامور - 00:01:27

لا يكفي فيها الظن وانما لابد فيها من الاعتقاد واليقين فيكون الظن المذموم هو الظن في المجال الذي ينبغي فيه القطع واليقين. الظن هنا مذموم واجيب بجواب اخر وهو ان الظن الذي جاءت الاية بذمه هو الظن الذي لا دليل عليه - 00:01:44

ولا حجة له وذلك ان الله جل وعلا قال وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني بالحق شيئا. فالظن هنا ان للعهد الذكري. يعني الظن - 00:02:04

المذكور الذي اتبعه هؤلاء فهذا هو الظن الذي لا يرغي من حق وقد وصفه بانه ظن لم ينتج عن علم ولا عن اه حجة قالوا وما لهم به من علم - 00:02:17

هذا جواب اخر وهو ان الظن المذموم في الاية هو الظن الذي لا دليل عليه واجيب باجوبة اخرى التعليق الثاني في سورة النجم في قوله سبحانه وتعالى نعم لقوله سبحانه وتعالى وان ليس للانسان الا ما سعى - 00:02:31

الاية التاسعة والثلاثين من سورة النجم وان ليس للانسان الا ما سعى. قال المؤلف من خير فليس له من سعي غيره الخير شيء. فليس له من سعي غيره الخير شيء - 00:02:53

وكأن المؤلف رحمه الله يشير هنا والله اعلم الى مسألة آآ فقهية آآ نعم الى مسألة لها تعلق في فقهي ولها تعلق ايضا عقدي وهي اه وصول الثواب. ثواب الاعمال الى الميت - 00:03:10

وهل ينتفع بذلك او لا؟ وهذه المسألة فيها محل اجماع وفيها محل خلاف ونزاع اما محل الاتفاق هنا لقد اجمع العلماء رحمهم الله على ان الميت يصل اليه الاجر الحاصل من الدعاء - 00:03:26

ومن الصدقة وفي ذلك نصوص كثيرة. ان الميت ينتفع بدعاء المؤمنين وينتفع بدعاء ولده الصالح وينتفع باستغفاره وايضا انه تصل

اليه الصدقات وينتفع بها فهذا مجمع عليه واختلف العلماء رحمهم الله - 00:03:44
فيما سوى ذلك يعني مثلا العبادات البدنية المحضة كالقراءة قراءة القرآن وكفالاتي صلاة النافلة وصيام النافلة لو ان احدا قرأ القرآن ثم قال اللهم اجعل اجرى هذه القراءة لفلان الميت - 00:04:02
او صلى صلاة نافلة قام الليل او صام يوم الاثنين والخميس وقال اللهم اجعل اجر هذا الصوم وهذه الصلاة النافلة لفلان هل يصله هذا الثواب او لا المسألة فيها محل فيها خلاف بين اهل العلم - 00:04:20
ومذهب الشافعي رحمهم الله على ان ذلك لا يصل الى الميت لا يصل الى الميت ومما استدلوا به هذه الاية. وان ليس للانسان الا ما سعى قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره - 00:04:35
عن هذه الاية قال ومن هذه الاية الكريمة ومن هذه الاية الكريمة استنبط الشافعي رحمه الله ومن اتبعه ان القراءة يعني قراءة القرآن لا نعم شيخنا واضح الان طيب اه فكنا قلنا ان اه المسألة وهي هل يصل الى الميت ثواب العبادات البدنية المحضة كالصلاة والصيام واهداء القراءة - 00:04:50
اه مذهب الشافعي رحمه الله على انها لا تصل. وان الميت لا ينتفع بها وهذا اه واستدل عليه بادلة منها هذه الاية في سورة النجم وان ليس للانسان الا ما سعى. قال ابن كثير - 00:05:23
ومن هذه الاية الكريمة استنبط الشافعي رحمه الله ومن اتبعه ان القراءة لا يصل اهداء ثوابها الى الموتى لانه ليس من عملهم ولا كسبهم والاية تقول ليس للانسان الا ما سعى يعني ما عمل - 00:05:35
وكسب فعل هذا لا يصل الى الميت اهداء ثواب الاعمال اه العبادات البدنية المحضة نعم هذا هذا الذي ذهب اليه الشافعي رحمه الله والقول الثاني في هذه المسألة ان الميت يصل اليه - 00:05:52
ثواب هذه الاعمال ومذهب الحنابلة في هذه المسألة من اوسع المذاهب فانهم يقولون ان كل قربة فعلها اه اه صاحبها وجعل ثوابها لمسلم ميت او حي نفعه ذلك يصح اذا ان يصلي الانسان مثلا صلاة نافلة - 00:06:13
ويقول اللهم اجعل اجر اهل فلان. او يقرأ جزءا من القرآن من القرآن ويقول اللهم اجعل اجره لفلان واجاب اجابوا رحمهم الله عن الاستدلال بظاهر الاية باجوبة عديدة لعل من يعني اقواها ومن اصحها ان معنى الاية ليس للانسان الا ما سعى - 00:06:34
من جهة العدل وله ما سعى غيره باعتباري الفضل وهذا الذي قره شيخ الاسلام رحمه الله قال الجواب المحقق في ذلك ان الله تعالى لم يقل ان الانسان لا ينتفع الا بسعي نفسه - 00:06:54
وانما قال ليس للانسان الا ما سعى فهو لا يملك ولا يستحق الا سعيه استحقاقا واما سعي غيره فهو له كما ان الانسان لا يملك الا مال نفسه لكن اذا تبرعوا له الغير بذلك جاز - 00:07:09
وهكذا هنا اذا تبرع له الغير بسعيه نفعه الله بذلك فيكون ليس للانسان يعني لا يستحق الانسان عدلا الا ما سعى. لكن باب الفضل واسع واجاب ابن عقيل بجواب اخر وهو جواب جيد - 00:07:27
قال ان ما يحصل للانسان من دعاء الناس له واهداء الثواب له ويعني الصدقة عنه ونحو ذلك انما هو جزء من سعيه قال الجواب ان يقال الانسان بسعيه وحسن عشرته اكتسب الاصدقاء - 00:07:44
واولد الاولاد واسدى الخير وتودد الى الناس فترحموا عليه واهدوا له الثواب والعبادات فكان ذلك اثر سعيه وحاصل كلامه ان قوله الا ما سعى يدخل فيه هذه السورة لانها ناتجة عن سعيه - 00:08:03
طيب فهذه اشارة الى المسألة مسألة اهداء الثواب الى يعني الميت وتعلقها بهذه الاية المسألة التي تليها والتعليق الاخير في درس اليوم في قوله سبحانه وتعالى وانه اهل كعادة للاولى وثمود فما ابقى - 00:08:22
فما ابقى المفسر ما ابقى منهم احدا وكأنه رحمه الله يشير الى اه العموم في حذف المتعلق والحاصل ان هذه الاية فما ابقى فيها عموما العموم الاول عموما الإبقاء وذلك ان كلمة ابقى فعل جاء في سياق النفي - 00:08:41
وهو عام في كل صور الابقاء وفي كل افراده. اذا ما ابقى باي صورة. ولا باي نوع من انواع البقاء والعموم الثاني هو عموم المتعلق

المحذوف. فما ابقى؟ ماذا قال فما ابقى منهم احدا فما ابقى منهم احدا - 00:09:06
ومثل هذا المثال الذي ذكره اه يعني الاصوليون ان الانسان لو قال والله لا اكل فهذا فيه عموما العموم الاول عموم الفعل في سياق النفي لا اكل هذا عام في كل صور انواع الاكل يعني لا اكل - 00:09:26
اه مثلا باليد ولا بالملعقة ولا باي صورة من صور الاكل والعموم الثاني هو العموم المستفاد من حلف المتعلق لا اكل ماذا المتعلق في افراد العموم يعني لا اكل لحما ولا خبزا ولا غير ذلك مما يأكله الناس. فيبدو فيما يبدو والله اعلم ان قوله فما - 00:09:43
منهم احدا العموم الذي اورده المؤلف هو العموم المستفاد من حذف المتعلق. هذا اخر تعليق في درس اليوم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خير - 00:10:04